mroftalp htehaB ni knil muideM

فتاوى ابن تيمية | 321 من 782 | إثبات عذاب القبر والرد على من أنكره | الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثالث والعشرون بعد المئة - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على خير خلقه وخاتم رسله نبينا محمد بن عبدالله وعلى اله وصحبه وكل من والاه. وبعد يواصل الشيخ رحمه الله الكلام في اثبات عذاب القبر - 00:00:22

وبيان حقيقة النفس والروح فيقول قال تعالى في الانفال ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت ايديكم وان الله ليس بظلام للعبيد - 00:00:42

وهذا ذوق له بعد الموت قد ثبت في الصحيحين من غير وجه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى المشركين يوم بدر في القليب ناداهم يا فلان يا فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فقد وجدت ما وعدني ربي حقا؟ وهذا - 00:01:05

ودليل على حدودهم وسماعهم وانهم وجدوا ما وعدوا بعد الموت من العذاب واما نفس قتلهم فقد علمه الاحياء منهم وقال تعالى في سورة النساء ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم - 00:01:30

قالوا فيم كنتم؟ قالوا كنا مستضعفين في الارض. قال ولم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا وهذا خطاب اذا توفتهم الملائكة وهم لا يعاينون الملائكة الا وقد يأسوا من الدنيا - 00:01:52

ومعلوم ان البدن لم يتكلم لسانه بل هو شاهد يعلم ان الذي يخاطئ ان الذي يخاطب الملائكة هو النفس والمخاطب لا يكون عرضا. قال تعالى في سورة النحل الذين تتوفاهم الملائكة ظالمي انفسهم فالقوا السلام ما كنا نعمل من سوء - 00:02:15

بلى ان الله عليم بما كنتم تعملون فادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبئس مثوى المتكبرين وهذا القاء للسلم حين الموت وقول للملائكة ما كنا نعمل من سوء وهذا انما يكون من النفس - 00:02:43

وقد قال تعالى في سورة النحل الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون وقال في السجدة ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا - 00:03:06

الجنوب وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون وقد ذكروا ان هذا التنزل عند الموت. قال تعالى في سورة ال عمران - 00:03:28

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء من عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون - 00:03:50

يستبشرون بنعمة من الله وفضله وان الله لا يضيع اجر المؤمنين وقال قبل ذلك في سورة البقرة ولا تقولوا لمن يقتل في سبيل الله اموات بل احياء ولكن لا تشعرون. وايضا قال تعالى الله يتوفى الانفس حين موتها - 00:04:09

والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى وهذا بيان لكون النفس تقدم وقت الموت ثم منها ما يمسك فلا يرسل الى بدنه - 00:04:33

وهو الذي قضي عليه بالموت ومنها ما يرسل الى اجل مسمى وهذا انما يكون في شيء يقوم بنفسه لا في عرض القائم لغيره فهو بيان

لوجود النفس المفارقة بالموت والاحاديث الصحيحة توافق هذا كقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:53
باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه فان امسكت نفسي فارحمها وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادك الصالحين وقال لما ناموا عن صلاة الفجر ان الله قبض ارواحنا حيث شاء - 00:05:19
وقال تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار ثم يبعثكم فيه ليقضى اجل مسمى ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون ثم اليه مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. وهو القاهر - 00:05:40
فوق عباده ويرسل عليكم حفظة حتى اذا جاء احدكم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون ثم ردوا الى الله مولاهم الحق الا له الحكم وهو اسرع الحاسدين فهذا توفي لها بالنوم الى اجل الموت الذي ترجع فيه الى الله - 00:06:01
واخبار واخبار ان الملائكة تتوهاها بالموت ثم يردون الى الله والبدن وما يقوم به من الاعراض لا يرد انما يرد الروح ومثل قوله في سورة يونس ثم ردوا الى الله قال تعالى - 00:06:23
ان الى ربك الرجعى. قال تعالى يا ايتها النفس مطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية ادخلي في عبادي وادخلي جنتي. وقال تعالى قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم ثم الى ربكم ترجعون - 00:06:46
وتوفي الملك انما يكون لما هو موجود قائم بنفسه والا فالعرب القائم بغيره لا يتوفى الحياة القائمة بالبدن لا تتوفى بل تزول وتعدم فلا تعلموا حركته وادراكه. وقال تعالى في سورة المؤمنون حتى اذا جاء احدهم الموت - 00:07:07
قال ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها. ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون فقوله ارجعون طلب طلب لرجع النفس الى البدن كما قال في الواقعة فلولا اتيتم غير مبين ترجعونها ان كنتم صادقين - 00:07:35
وهو يبين ان النفس موجودة تفارق البدن بالموت قال تعالى انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون وسئل الشيخ رحمه الله عن رح المؤمنة ان الملائكة تتلقاها وتفعل بها الى السماء التي فيها الله - 00:08:02
فاجاب رحمه الله بقوله اما الحديث المذكور اما الحديث المذكور في قبض رح المؤمن وانها يصعد بها الى التي فيها الله فهذا حديث معروف جيد الاسناد وقوله فيها الله بمنزلة قوله تعالى امنتم من في السماء ان يغسل بكم الارض فالهي تموت - 00:08:26
اما انتم من في السماء ان يرسل عليكم حاصدا فستعلمون كيف ننيل وبمنزلة ما ثبت في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لجارية معاوية بن الحكم اين الله - 00:08:52
قالت في السماء قال من انا قالت انت رسول الله. قال اعتقها فانها مؤمنة وليس المراد بذلك ان السماء تحصل الرب وتحويه كما تحو الشمس والقمر غيرهما. فان هذا لا يقوله مسلم ولا يعتقده عاقل عاقل - 00:09:09
فقال سبحانه وسع كرسيه السماوات والارض والسماوات بالكرسي كحلقة ملقاة في ارض ثلاث والكرسي في العرش كحلقة ملقاة في ارضها ثلاث والرب سبحانه فوق سماواته على عرشه بائن من خلقه - 00:09:33
ليس في مخلوقاته شيء من ذاته ولا في ذاته شيء من مخلوقاته قال تعالى ولاصلبنكم في بدوع النخل. وقال تعالى فسيحوا في الارض وقال تعالى يتيهون في الارض فليس المراد انهم في جوف النخل وجوف الارض ما معنى ذلك انه - 00:09:55
اوقى السماوات وعليها دائم من المخلوقات كما اخبر في كتابه انه خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش وقال يا عيسى توفيك ورافعك الي. وقال تعالى تعرج الملائكة والروح اليه. فقال من رفعه الله اليك - 00:10:20
وامثال ذلك في الكتاب والسنة. والله اعلم. والى الحلقة القادمة باذن الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:10:45